هل انتهت بعثة النبي حقاً؟ أم أن القصة أعظم بكثير مما قيل لنا؟

خلاصة دقيقة وشاملة تكشف عن الغاية الحقيقية للرسالة المحمدية، بعيداً عن ثقافة السقيفة ورواياتها المبتورة. هذا عرض للعقيدة السليمة كما وردت في كتاب الله وعترة نبيه الطاهرة.

NotebookLM

الرواية السائدة:
"مهمة انتهت بوفاة صاحبها"

المفهوم الشائع، الذي تتبناه وتكرسه ثقافة "سقيفة بني ساعدة" وثقافة مراجع النجف المستنسخة عنها، هو أن بعثة النبي محمد ﷺ قد اكثمة النبي محمد ﷺ قد اكتملت وانتهت باستشهاده في السنة الحادية عشرة للهجرة.

وفقاً لهذه الرواية، تم تسليم الرسالة، وانتهى دورها.

منطق سقيفة بني ساعدة

NotebookLM

الحقيقة القرآنية: البعثة المحمدية العلوية

التعريف الحقيقي، المُشتق من منطق القرآن وعمق ثقافة العترة الطاهرة، هو أن البعثة المحمدية هي "الرسالة المحمدية العلوية". هي مهمة واحدة متصلة، لا يمكن بترها أو فصل أجزائها. فولاية علي هي غاية الرسالة، ومن دونها، ينهار بنيان البعثة بأكمله.

NotebookLM

الدليل القاطع: "وإن لم تفعل فما بلغت رسالته"

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾

[المائدة: 67]

هذه الآية تكشف أن الرسالة المحمدية تتلاشى وتصبح بلا قيمة إن لم تكتمل بغايتها: ولاية علي.

الله لا يهدد نبيه، بل يضع لنا ميزانًا لفهم دينه: أي فصل بين محمد وعلي هو كفر بالرسالة.

من يعتقد أن البعثة "محمدية فقط" ينطبق عليه وصف الكافرين في ختام الآية:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

NotebookLM

الهدف الأسمى للبعثة: 'ليظهره على الدين كله'

﴿هُوَ الَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

تكررت هذه الآية ثلاث مرات (في سور التوبة، الفتح، والصف) لتؤكد تأكيداً قطعياً على الغاية النهائية للبعثة: الظهور العالمي الكامل دلدين الحق.

"يسأل الإمام الصادق ويقسم بالله: هل تحقق هذا الهدف؟ هل ظهر دين محمد على الدين كله؟ الجواب القاطع: 'لم يتحقق من هذا ولا واحد بالترليون'. فكيف تكون البعثة قد انتهت؟"

NotebookLM

مهمة لم تكتمل أبعادها: رسالة للعالمين كافة

سورة سبأ

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: 28]

الرسالة موجهة للبشرية جمعاء، لكن الآية نفسها تقر بأن **"أكثر الناس لا يعلمون"**. الهدف لم يتحقق.

سورة الأنبياء

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]

"العالمين" تشمل جميع العوالم، من إنس وغيرها. هذه الرحمة لم تعمّ كل العوالم في وجهها الإعلاني بعد.

كانت فترة النبي ﷺ في مكة والمدينة مجرد "مقدمة" لبعثته الحقيقية التي لا زالت مستمرة.

NotebookLM

الكارثة التاريخية: "كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة"

الكافي الشريف، ج. 8، ح. 341

عن الإمام الباقر (ع): "كان الناس أهل ردّة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة".

السائل: "ومن الثلاثة؟"

الإمام: "المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي".

حينما قُتل النبي مسموماً، ارتدت الأمة. هذا هو السبب المباشر لعدم تحقق هدف "ليظهره على الدين كله".
ما بُني قد هُدم من الداخل على يد الصحابة وبعض نساء النبي، كما تخبرنا روايات الأئمة.

NotebookLM

شهادة من كتب الخصوم:
الصحابة يطردون عن حوض النبي

صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الحوض

يروي البخاري أن رهطاً من أصحاب النبي يردون عليه الحوض يوم القيامة، فيُطردون. 6585 & 6587
فيقول النبي: "يا رب أصحابي"، فيأتيه الجواب:

"إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى."

هذا هو واقع 'الصحابة' الذين يمجدونهم في النجف.
كتبهم نفسها تشهد على ردتهم وضلالهم.
كيف يبيض هؤلاء وجه التاريخ وقد قتلوا فاطمة وحاربوا علياً؟

NotebookLM

الحصيلة النهائية للردة: "إلا مثل همل النعم"

”فَلَا أَرَاهُ يُخْلُصُ منْهُمْ إِلَّا مثَلُ هُمَلِ النَّعْمِ.“

"همل النعم" هي الإبل الضالة الشاردة من قطيع ضخم. هي نسبة نادرة وضئيلة جداً. في صحراء مفتوحة، ومع عناية العرب الشديدة بإبلهم، فإن ضياع واحدة هو حدث نادر. هذه هي نسبة الناجين من الصحابة يوم الصحابة يوم القيامة بحسب أصح كتبهم. النتيجة واحدة مع روايات أهل البيت، بل قد تكون أشد.

NotebookLM

إذاً، ما هي الحقيقة؟ الرسالة مستمرة والبعثة لم تنتهِ

النتيجة المنطقية

لا يمكن أن تكون هذه هي نهاية قصة حبيب الله وسيد رسله.

الأمة ارتدت

المشروع دُمر من الداخل بعد استشهاد النبي مباشرة.

الغاية لم تتحقق

هدف "ليظهره على الدين كله" كله" لم ينجز.

ما جرى في حياة النبي ﷺ كان مجرد **مقدمة وتمهيد**.
البعثة الحقيقية والرسالة لا زالت متواصلة ومستمرة عبر الأئمة الأطهار وصولاً إلى غايتها النهائية.

NotebookLM

الغاية العظمى: يوم الخلاص والدولة المحمدية الخاتمة

التأويل الأعظم

إن التأويل الحقيقي والتحقّق الأعظم لآية "ليظهره على الدين كله" سيكون في عصر الرجعة العظيمة.

الدولة المحمدية الخاتمة

- الحاكم: محمد ﷺ
- الوزراء: علي، فاطمة، الحسن، الحسين، وسائر الأئمة وسائر الأئمة المعصومين.

هذه هي الغاية التي من أجلها كانت البعثة. هنا تنتهي بعثة محمد الحقيقية، لا في في السنة الحادية عشرة للهجرة.
الإيمان بالرسالة المحمدية يبقى إيماناً مخرومًا ومنقوصًا من دون الإيمان بالرجعة.

NotebookLM

منهجان لا يلتقيان: ثقافة العترة الطاهرة أم قذارات النجف؟

ثقافة سقيفة بني نجف

المصدر:
علم رجال النواصب، استنتاجات بشرية، فكر الأشاعرة والمعتزلة، فتاوى تساوي بين الموالي والمعادي.

النتيجة:
دين مشوه ومسخ وسخ، يكرس منطق السقيفة ويحارب الإمام.

الوصف:
قذارات مراجع النجف.

العقيدة السليمة

المصدر:
القرآن المفسّر بتفسيرهم، وحديثهم المفهم بقواعدهم.

النتيجة:
فهم حقيقي لبعثة محمد المستمرة، وولاية خالصة لأهل البيت.

الوصف:
شهدٌ صافٍ.

”نظفوا عقولكم وقلوبكم من قذارات مراجع النجف كي تتذوقوا هذا الشهد.“

NotebookLM

حُرّاس ثقافة السقيفة اليوم

ثقافة الحق تُحارب اليوم بشكل واضح من قبل مؤسسات تدّعي تمثيل الشيعة.

1. **مرجعية النجف:** "وعلى رأسها مرجعية السيستاني وأتباعه."
2. **الأحزاب الشيعية:** "وتحديداً حزب الدعوة."
3. **خطباء المنابر:** "يصدرون لكم خطباء حمير لا يفقهون شيئاً، مثل الوائلي الذي كان ناطقهم الرسمي وأكثر من 90% من حديثه من كتب النواصب."
4. **الفضائيات:** "الفضائيات السيستانية والشيرازية التي تصدر لكم الثقافة المستدبرة وتعلمكم أن تكونوا عبيداً وحميراً لعجولهم البشرية."

NotebookLM

رسالة الحجة بن الحسن: "طلب المعارف من غير طريقنا..."

"طلب امعارف من غير طريقنا أهل البيت مساوق لإنكارنا، وقد أقامني الله وأنا الحجة ابن الحسن."

لا يوجد خيار ثالث. إما أن تأخذ دينك وعقيدتك من منبعها الصافي (أهل البيت)، أو أنك، وبشكل مباشر، في معسكر منكري الإمام. المنهج الذي تتبعه حوزه النجف هو، بحكم هذه الرسالة، إنكار صريح للإمام الحجة.

NotebookLM

البرنامج الذهبي للعقيدة السليمة

1. المعرفة الذهبية:

اعرف إمامك، وعرّف بإمامك.

إمامك هو دينك، ودينك هو إمامك.

2. العبادة الذهبية:

رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك.

تكريس الحياة لخدمة قضية الإمام.

3. البراءة الذهبية:

طلّق منهج أصحاب العمائم الإبليسية في النجف وكربلاء

طلاقاً بائناً لا رجعة فيه، إن كنت راغباً في إمامك.

هذه هي زبدة وخلاصة العقيدة الحقّة، بعيداً عن قذارات السقيفة بنسختيها، القديمة والحديثة.

NotebookLM